Zagazig Journal of Agricultural Economics and Rural Sociology and Agricultural Extension Research 577-583

Zagazig J. Agric. Res., Vol. 42 No. (3) 2015

http:/www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?JournalId=1&queryType=Master

الصندوق الاجتماعى للتنمية ومشروعات تربية وتسمين الماشية بمحافظة الشرقية

ريم محمد حسن* - محمد جابر عامر - عبدالحكيم محمد إسماعيل نور الدين

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

الملخص

استهدفت الدراسة تقييم آثار قروض الصندوق الاجتماعى للتنمية على مشروعات تربية وتسمين الماشية بمحافظة الشرقية من حيث توفير فرص عمالة، ودرجة تنفيذ المشروعات وبيان مشاكل ومعوقات القرض أو تنفيذ المشروعات،وذلك بالاعتماد على عينة ميدانية من محافظة الشرقية بلغ حجمها ٧٤ مشروعاً في مجالى تربية الماشية وتسمين العجول والممثلة للمشروعات الزراعية والتى بلغت نسبتها حوالى ٩١,٨%، من إجمالى المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعى وقد تم الحصول على البيانات من خلال استمارتى استبيان تم جمعها في الفترة سبتمبر– ديسمبر ٢٠١٤، وتم استخدام مقاييس الإحصاء الوصفى، وأظهرت نتائج الدراسة أن إدارة الإقراض لا تركز على فئة الشباب وأن مساهمة تلك القروض في توفير فرص عمالة مباشرة في النشاط المستهدف من القرض لم تتحقق، في حين ساهمت تلك القروض في فتح مجالات أخرى أهمها تيسير السفر للخارج، كما تبين أن قيمه القرض المخصص لنشاط تربيه الماشية أو تسمين العجول لا يمكن أن يتناسب مع توفير فرصة عمل كاملة، ويمكن استخدامه كنشاط مكمل لعمل أخر، أو حل مشاكل مالية للمبحوثين، حيث تبين عدم جدية تنفيذ المشروعات وأن نحو ٨٧,٨٤% من العينة لم ينفذو المشروع بينما نحو ١٢,١٦% فقط قاموا بالتنفيذ الجزئي ولم يستمر المشروع، وأن أهم بدائل استخدام القرض هو زواج الأبناء وتيسير السفر للخارج وشراء سيارة وبناء سكن خاص، ورغم توجيه القروض من قبل المقترضين لتحقيق أغراض أخرى بعيدة عن هدفى توفير فرص عمالة أو إنتاج وتربية الماشية والتسمين فإنه انصب اهتمام الجهات المقرضة والوسيطة في سداد القرض دون المتابعة الجادة لتنفيذ تلك المشروعات، ويعتبر ارتفاع سعر الفائدة أهم المشاكل المرتبطة بالقرض، بينما ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج والرعاية البيطرية أهم مشاكل عدم تنفيذ المشروع، وتوصى الدراسة بضرورة تعديل برامج الصندوق وإدراج مجالات أخرى تتناسب مع متطلبات المقترضين وضرورة إعادة النظر في قروض مشروعات تربية الماشية وتسمين العجول كما يجب توفير متابعة جيدة لتنفيذ المشروعات كما يلزم توفر البيانات والشفافية للباحثين عن نشاط الصندوق الإجتماعى سواء من خلال الصندوق أو البنوك الوسيطة لأنها في هذه الحالة لا ينطبق عليها سرية التعامل الخاصة بعملاء البنوك.

الكلمات الاسترشادية: الصندوق الاجتماعى، مشروعات الإنتاج الحيوانى، توفير فرص عماله.

المقدمة والمشكلة البحثية

تضمنت الجهود المبذولة فى مصر لحل مشكلة البطالة إنشاء الصندوق الاجتماعى للتنمية بالقرار الجمهورى رقم ٤٠ لسنة ١٩٩١، والذى من بين أهدافه المساهمة فى حل مشكلة البطالة من توفير فرص عمل بتمويل الأنشطة الإنتاجية من خلال برنامج تنمية المشروعات المتضمن إتاحة التمويل والمعونة الفنية والتدريب للشباب لمساعدتهم فى إنشاء مشروعات صغيرة جديدة، أو التوسع فى المشروعات القائمة (البنك الأهلى المصري، ٢٠١١) تلك المشروعات عرفها الصندوق الإجتماعى بأنها القادرة على توفير فرص عمل جديدة بتكلفة أقل، وتستخدم تكنولوجيا كثيفة العمالة، تتوافق مع المتطلبات البيئية المتاحة، (موقع الصندوق الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية)، وتعتبر محافظة الشرقية من أهم المحافظات استفادة بقروض الصندوق الاجتماعي، حيث بلغ عدد المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي ٤٠٧٦ مشروعاً، بتمويل بلغ نحو ٣١٩,٦٧٨ مليون جنيه، أى بمتوسط تمويل قدر بحوالى ٧٨ ألف جنيه للمشروع خلال فترة الدراسة (٢٠٠٩-٢٠١٣)، وتحتل المشروعات التجارية من حيث العدد الأهمية الأولى وتمثل نحو ٤١% من إجمالى المشروعات، يليها المشروعات الزراعية وتمثل نحو ٣٣% (منها٩١% مشروعات في قطاع الإنتاج الحيواني)، ثم القطاع الخدمي، والصناعي بأهمية نسبيه تبلغ نحو ٢١%، ٥% على الترتيب،أما من حيث متوسط التمويل للمشروع فأعلاها المشروعات الصناعية حيث بلغ متوسط تمويل المشروع حوالى ٢٦٦ ألف جنيه، يليه مشروعات القطاع التجاري بمتوسط نحو ٨٢ ألف جنيه للمشروع، ثم المشروعات الخدمية بمتوسط بلغ نحو ٥٦ ألف جنيه للمشروع، وأدناها تمويلاً المشروعات الزراعية بمتوسط بلغ نحو ٥٣ ألف جنيه

* Corresponding author: Tel. : +201000735295
E-mail address: r_h_m87@yahoo.com

للمشروع مع التباين الكبير بين المشروعات الزراعية داخل القطاع الزراعى (الصندوق الاجتماعى فرع الزقازيق، ٢٠١٤)

وبلغ عدد المشروعات الزراعية الممولة من الصندوق الاجتماعى فى محافظة الشرقية ١٣٢٩مشروعاً خلال فترة الدراسة (٢٠٠٩-٢٠١٣)، بإجمالي تمويل بلغ نحو ٧٢,٥ مليون جنيه. ويتباين متوسط تمويل المشروع بين حوالي ٢٥,٤ ألف جنيه لمشروعات تربية الماشية (والتي تمثل أكثر من نحو ٨٢,٦٩% من إجمالي المشروعات الزراعية في المحافظة)، وحوالي ١,٣٢مليون جنيه لمشروعات تربية الدواجن والتى لا تمثل سوى٠,٨٢% من عدد المشروعات الزراعية الممولة من الصندوق لفترة الدراسة (الصندوق الاجتماعي فرع الزقازيق، ٢٠١٤).

المشكلة البحثية

على الرغم من تعدد المؤسسات التمويلية والتي منها الصندوق الاجتماعي للتنمية التى تقدم قروض لإقامة المشروعات الصغيرة، والعديد من الجهود المبذولة من خلال الدولة للعمل على تنمية المشروعات الصغيرة الريفية بهدف توفير المزيد من فرص العمل خاصة للشباب، إلا أن البطالة زادت من ٢,٢ مليون متعطل يمثلون نحو ١١,٥% من إجمالي القوة العاملة في عام ٢٠٠١، إلى نحو ٣,٤٢٥ مليون عاطل يمثلون نحو ١٢,٧% من القوة العاملة المصرية في عام ٢٠١٣ منهم حوالي ١,٥٠٣ مليون في الريف المصري بنسبة تبلغ نحو ٤٣,٩% من جملة المتعطلين،مما يشير الى عدم ملائمة هذه الجهود مع الزيادة في معدلات البطالة في المجتمع المصرى (جابر والشايب، ٢٠١٥). بل زادت نسبة البطالة الى ١٣,٦% في عام ٢٠١٤، أي حوالى ٣,٦ مليون عاطل (الجندى وأحمد، ٢٠١٤)، ومن ناحية ثانية فما زال العجز في البروتين الحيوانى في مصر يمثل مشكلة حيث يمثل متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء حوالى ٤٤% فقط من متوسط نصيب الفرد عالمياً (شطا وفتحي، ٢٠١٤)، وتتزايد معدلات استهلاك المنتجات الحيوانية عاماً بعد آخر نتيجة زيادة السكان والدخول الفردية مما يزيد الطلب وينخفض متوسط نصيب الفرد عن المعدلات العالمية (المعيارية)، وقدرت نسبة الاكتفاء الذاتى من اللحوم الحمراء بحوالى ٨٢% ومن الألبان بحوالى ٨٠% (سليمان وآخرون، ٢٠١٤)، (القبلاوى وعلى، ٢٠١٤)، (رزق وهوريس، ٢٠١٤).

الهدف من الدراسة

تستهدف الدراسة بصفة أساسية تقييم أثار قروض الصندوق الاجتماعى للتنمية للمشروعات الصغيرة من حيث توفير فرص عماله، ودرجة تنفيذ المشروعات،مع بيان خصائص المستفيدين بالقروض،وبلوغ أهم المشاكل والمعوقات سواء المتصلة بإجراءات الإقتراض أو المشروع ذاته .

البيانات وطرق التحليل

اعتمدت الدراسة على بيانات أوليه من عينة ميدانية قوامها ٧٤ مشروعاً زراعياً ممولاً من الصندوق الاجتماعى للتنمية في مجالى تربية الماشية وتسمين العجول والتى بلغت في مجملها ٨٩,٧٩ % من جملة المشروعات الزراعية الممولة من الصندوق في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ (منها ٨٢,٦٩% تربية ماشية، ٧,١% تسمين عجول). وقسمت العينة إلى ٥٨ مشروعاً لتربية الماشية تمثل نحو ٥,٢٧% من إجمالي مشروعات التربية الممولة من الصندوق الاجتماعي بمحافظة الشرقية، و١٦ مشروعاً تسمين تمثل نحو ١٧,٠٢% من مشروعات التسمين الممولة من الصندوق الاجتماعي بمحافظة الشرقية، من مركزي ديرب نجم وفاقوس وهما أهم مركزين من حيث عدد المشروعات حيث ضم مركز ديرب نجم نحو١٩,٢% من مشروعات التربية ونحو ٤,٣ % من مشروعات التسمين،أما مركز فاقوس فيضم قرابة ١٤,٩% من مشروعات التربية ونحو ١٧% من مشروعات التسمين .(الصندوق الاجتماعى للتنمية بالشرقية بيانات غير منشورة، ٢٠١٤)، وغطت العينة عدد ١٤ قرية بمركز فاقوس، و١٦ قرية بمركز ديرب نجم،وتم جمعها خلال الفترة سبتمبر-ديسمبر ٢٠١٤، بإستخدام استمارتي استبيان أعدت لذلك. كما تم الاستعانة ببعض البيانات الثانوية غير المنشورة من سجلات الصندوق الاجتماعي بالزقازيق وتم استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي فقط وهو ما تطلبته البيانات المتحصل عليها من بيانات العينة الميدانية.

عينة الدراسة وخصائصها

بين جدول ١ حجم العينة وتوزيعها وتشير بيانات جدول ٢ إلى أهم الخصائص والسمات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين، ومنه يتبين أن ٢١% من المبحوثين من النساء فقط وكلهم ربات منازل بينما الذكور هم الأكثر استفادة من القروض واللافت للنظر أن أكثر من ٧٠% من المستفيدين بقروض تربية وتسمين الماشية مهنتهم الأساسية غير زراعية وفيما يبدو أن مهنتهم وفرت ضمانات الاقتراض وبالتالى سهلت حصولهم على القروض. أما من الناحية التعليمية فيتضح أن فئة المؤهلات المتوسطة تمثل أكثر من ٤٣% بينما الفئة الأكبر تقع فى الفئة التعليمية يقرأ ويكتب إلا أن الغالبية العظمي من الحاصلين على تلك القروض بما يمثل نحو ٨٩,٢% من إجمالي العينة حاصلين على تعليم غير زراعي، بينما نحو ١٠,٨% من إجمالي العينة حاصلين على تعليم زراعي،علي الرغم من أن هذا النشاط يتطلب دراية عالية بطبيعة تلك المشروعات ولهذا فمن المفترض أن يمتد دور الصندوق الاجتماعي في المتابعة والإشراف ليوفر لهم تلك المعلومات عن طريق الندوات والدورات،وبلغ متوسط سن المبحوث ٤١ سنه وبالتالى كانت الحالة الاجتماعية متزوج بنسبة ١٠٠% وقدر متوسط عدد أفراد الأسرة بحوالى ٥ أفراد .

جدول ١. عينة الدراسة وفقاً للنشاط والمنطقة بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٤

المركز	النشاط	مشروعات تربية ماشية	الأهمية النسبية (%)	مشروعات تسمين عجول	الأهمية النسبية (%)	الإجمالى
ديرب نجم		٥٣	٩١,٣٨	-	٠	٥٣
فاقوس		٥	٨,٦٢	١٦	١٠٠	٢١
الاجمالى		٥٨	١٠٠	١٦	١٠٠	٧٤

المصدر: وفقاً لعدد الاستمارات المجمعة فى الاستبيان الميدانى سبتمبر– ديسمبر، ٢٠١٤ .

جدول ٢. الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين بعينة الدراسة ٢٠١٤

الخاصية	التميز	(%) لمتوسط العينة
الجنس	ذكر	٧٨,٤
	أنثى	٢١,٦
المهنه	زراعى	٨,٢
	غير زراعى	٧٠,٢
	ربه منزل	٢١,٦
الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	٤٨,٦٥
	متوسط وفوق متوسط	٤٣,٢٤
	جامعى	٨,١١
تخصص تعليمى	زراعى	١٠,٨
	غير زراعى	٨٩,٢
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٠٠
متوسط السن	سنه	٤١
متوسط افراد الاسرة	عدد	٥

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان، سبتمبر – ديسمبر،٢٠١٤ .

النتائج والمناقشة

التوظف وتوفير فرص عماله

بالرغم أنه من بين أهداف تلك القروض هو إتاحة التمويل والمعونة الفنية والتدريب للشباب للمساعدة في إنشاء مشروعات صغيرة توفر فرص عمل جديدة بتكلفة أقل، يتبين من نتائج الدراسة وجدولى ٢ و٣ أن حوالى ٧٠% من المستفيدين من القروض لهم مهنه غير زراعية وأن متوسط سن المستفيد ٤١ سنه، بل بفحص تلك الخاصية تبين أن خُمس المستفيدين تجاوز عمرهم ٦٠ سنه،وأن نحو ٥٥% من ٣٠ سنه حتى ٥٩ سنه، بينما سن الشباب (أقل من ٣٠ سنه) هم حوالى ربع المستفيدين. مما يدل على أن إدارة الإقراض لا تركز على فئة الشباب وقد يكون لعدم توافر ضمانات القروض لدى الشباب. مما سبق يتضح أن مساهمة تلك القروض في توفير فرص عمالة مباشرة في النشاط المستهدف من القرض لم يحقق هدفه. ولكن لا يمكن إغفال مساهمة القرض في فتح مجالات وفرص أخرى للعمل حيث تشير بيانات جدول ٣ إلى استخدام القروض في شراء سيارة للعمل عليها وتسهيل إتمام السفر للعمل للخارج أو تيسير أعمال تجارية بلغ في مجملها ٢٥,٦٧% من المبحوثين، ولكنه في أعمال بعيدة عن الغرض المباشر للقرض، مما يستدعى تعديل برامج الصندوق، وتيسير أو إدراج مجالات أخرى تتناسب مع متطلبات المبحوثين غير قروض تربية وتسمين الماشية. كما أن قيمة القرض المخصص لهذا النشاط سواء تربية أو تسمين لا يمكن أن يتناسب مع توفير فرصة عمل كاملة، ولكن يمكن استخدامه كنشاط مكمل لعمل أخر بهدف زيادة الدخل.

جدول ٣. بدائل تنفيذ مشروعات تربية وتسمين الماشية الممولة من الصندوق الاجتماعى للتنمية بمحافظة الشرقية خلال عام ٢٠١٤

بديل تنفيذ المشروعات	عدم التنفيذ		تنفيذ المشروع			
	عدد المبحوثين	(%) من إجمالى العينة	نسبه التنفيذ (%)	عدد المبحوثين	(%) من إجمالى العينة	البديل لرأس المال المتبقى من القرض
زواج الأبناء	٢٥	٣٣,٧٨	٥٠	٢	٢,٧٠	زواج أبناء
شراء سيارة	١١	١٤,٨٦	٥٠	٢	٢,٧٠	شراء منزل
تكملة بناء منزل	١٠	١٣,٥١	٥٠	١	١,٣٥	سداد مديونية
شراء قطعة أرض، والإنتاج الزراعى	٩	١٢,١٦	٧٥	١	١,٣٥	تجهيز مطعم
تجهيز أوراق السفر للخارج ودفع متطلباته	٥	٦,٧٦	١٠٠	٣	٤,٠٥	سفر للخارج
سداد مديونية نقدية	٢	٢,٧٠				نفوق وعمل بالزراعة
إنفاق استهلاكى	١	١,٣٥				
أعمال تجارية (ماشية، أجهزة كهربائية)	٢	٢,٧٠				
الاجمالى	٦٥	٨٧,٨٤		٩	١٢,١٦	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارات الاستبيان سبتمبر - ديسمبر ٢٠١٤.

قيمة القرض

تباينت قيمه القرض وفقاً لنوع النشاط المقترض من أجله، ففى حين تراوح بين عشرة آلاف جنيه حتى ٤٠الفاً بمتوسط قدر حوالى ٢٣٦٥٤ جنيهاً لنشاط تربية الماشية تراوح بين ألفى جنيه فقط إلى ٢٥ ألفاً بمتوسط ٢٠٦١٩ حنية لنشاط تسمين العجول، وتبين أن تلك المبالغ لا تفى في كلا النشاطين لتوفير فرصه عمل، ففي مجال التربية تصرف تلك المبالغ لشراء رأس أو رأسان من الماشية، بينما في مجال التسمين فإن الحد الأدنى لا يفى بشراء رأس واحدة (عجل للتسمين). ناهيك عن انخفاض المبلغ المستلم فعلاً من القرض، حيث ينخفض عن متوسط المبالغ سالفة الذكر بحوالى ٣,٦١% بالنسبة لقروض التربية،٣,١% بالنسبة لقروض التسمين حيث قدر متوسط المبلغ المستلم فعلاً بحوالى ٢٢٨٠٠ جنيه، ١٩٩٨٠ جنيهاً للتربية والتسمين على الترتيب، وذلك بعد خصم التأمين والاستعلام والقسط الشهرى الأول.

شروط القرض

تضمنت شروط القرض تحديد أسعار فائدة تعود للصندوق الاجتماعى بسعر فائدة سنوى ٧% على المبلغ المتبقى شهرياً، وسعر فائدة للبنك الوسيط قدر بحوالى ٣,٧٥% أى إجمالى سعر فائدة سنوى قدر بحوالى ١٠,٧٥ على المبلغ المتبقى شهرياً، وفترة السداد خمس سنوات، والسداد على أقساط شهرية متساوية لمدة ٦٠شهراً بدون فترة سماح، حيث يسدد القسط الأول مخصوماً من قيمة القرض عند استلام القرض. وقدر متوسط قيمة الأقساط الشهرية في نشاط تربية الماشية بحوالى ٧٦٢ جنيهاً شهرياً، وحوالى ٥٥٢ جنيهاً شهرياً لنشاط التسمين، بمتوسط عام للعينة حوالى ٥٦٩,٥ جنيهاً شهرياً. كما تتضمن شروط القرض توافر وثيقة تأمين على الماشية ضد جميع المخاطر، وكذلك إتمام الاستعلام عن الشخص المقترض ومكان إقامة المشروع والنشاط. هذا إلى جانب توافر ضامن شخصى (غالباً من الدرجة الأولى وتبين أن ٩٠% من الضامنين هو أحد طرفى الأسرة الزوج لزوجته أو الزوجة ضامن لزوجها والباقى من الأخوة أو الآباء أو الأصدقاء، ويشترط ألا يقل سن الضامن عن ٢١ سنه ويفضل أن يكون موظفاً ويتم استلام القرض على دفعتين ولكن بفارق زمنى لم يتعد الشهر الواحد. كما تتضمن الشروط خطاب من الوحدة المحلية بوقوع مكان المشروع داخل الكتلة السكنية، وآخر من الوحدة البيطرية وصورة من المؤهل أو على الأقل شهادة محو الأمية.

تكلفة القرض

تبين أن أهم بنود التكاليف هي الفائدة المحصلة والتى قدر سعر الفائدة الإجمالى بحوالى ١٠,٧٥% كفائدة سنوية من المبلغ المتبقى شهرياً (أى حوالى ٠,٨٩% شهرياً)، ثانى بنود تكلفة القرض هي مصاريف إدارية ثابتة لكل قرض مع اختلاف قيمته وهي مبلغ ٥٥ جنيهاً عبارة عن مصاريف استعلام، ويوجد نوعين من الاستعلام، الأول استعلام نشاط للتأكد من بيانات العميل وإثبات صحتها،

وينوه بضرورة تقديم صحيفة حاله جنائية للعميل والموقف من التجنيد إذا كان ذكر)، أما الاستعلام الثانى فهو عن مكان إقامة المشروع، وعن جهة إجراء الاستعلام فهى شركات إدارة الاستعلامات بالتعاقد مع البنك الوسيط،والتى تقوم بالاستعلام وإبلاغ البنك عن طريق شبكات الإنترنت بالموافقة أو الرفض، وفى حال رفض البنك لإتمام القرض يتحمل البنك الوسيط تلك التكلفة .

ثالث بنود تكاليف القرض هي تكلفة التأمين من خلال وثيقة تأمين على الماشية ضد جميع المخاطر وقدرت نسبة التأمين بحوالى ١,٥٥% من أصل المبلغ سنوياً وتحصل مقدماً عن طريق البنك عند استلام المقترض قيمة القرض. تلك الوثيقة صادرة عن صندوق التأمين على الثروة الحيوانية (على مستوى الجمهورية)، والتى تتضمن بيانات استمارة (١) تأمين حيث تتضمن بيانات المستأمن (المقترض) وبيانات الحيوانات المؤمن عليها من حيث النوع والجنس والسن وغيرها ونسبة التأمين وإجمالى الرسم المستحق وتاريخ الوثيقة ومدتها وشروطها وحالات التعويض ونسبة التعويض وفقاً لكل حاله وحالات عدم التعويض، ويجب التنويه أنه في حالة رغبة المقترض الحصول على قيمة قرض اكبر من ٢٥ ألف لابد من عمل رخصة للمشروع.

وعن عدم السداد: تشير بيانات جدول ٣ أن حوالي ١,٣٥% فقط من عينه الدراسة استخدموا القرض في الإنفاق الاستهلاكي وغادر المقترض البلاد وتعثر في السداد، وجارى الإجراءات القانونية معه ومع الضامن، بينما ٩٨,٧% من العينه ملتزمين بالسداد الشهرى، مما يدل على ندرة مخاطر عدم السداد في هذه القروض. بالرغم من عدم جدية تنفيذ المشروعات كما سيرد لاحقاً.

جدية تنفيذ المشروعات

تبين من جدول ٣ انعدام التنفيذ الكلى لمشروعات التربية والتسمين التى تم الإقتراض والاستعلام من أجلها. حيث تبين تنفيذ جزئي بنسبة بلغت نحو ١٢,١٦% فقط من جملة المبحوثين بينما نحو ٨٧,٨٤% لم يتم تنفيذه للمشروع، وتم استخدام المبالغ المقترضة في بدائل مختلفة، كما يوضحها جدول ٣ ومنه يتضح أن أهم تلك البدائل هي زواج الأبناء ثم شراء سيارة للعمل عليها، الإنفاق على بناء سكن خاص أو الاستثمار في شراء أرض زراعية أو زراعتها ثم إنهاء إجراءات السفر للخارج. أو استخدام المبالغ المقترضة في أعمال تجارية سواء في نفس المجال أو مجالات أخرى، بنسب تراوحت ما بين إنفاق استهلاك بنسبة تقدر بنحو ١,٣٥%، وزواج أبناء بنسبه بلغت نحو ٣٣,٧٨% من إجمالى المقترضين الذين لم ينفذوا المشروع. ليس هذا فحسب بل أن من قاموا بالتنفيذ الجزئي للمشروعات المقترضة من أجلها كان هدفهم في البداية إثبات الجدية وتمرير المتابعات الأولية للمشروع، ولم تستمر تلك المشروعات لأسباب مختلفة كما يوضحه جدول ٣ أن حوالي ٥٥,٦% من الذين نفذوا المشروع جزئيا كانت نسبة التنفيذ بلغت ٥٠% والبديل هو تجهيز زواج الأبناء وسداد مديونيات نقدية وتجهيز سكن. وأن حوالي ٣٣,٣٣% كانت نسبة التنفيذ ١٠٠% ولم يستمر المشروع إما لحالات النفوق أو إرتفاع أسعار الأعلاف والرعاية البيطرية والتى انتهت للتحول بالعمل بالزراعة أو السفر للخارج. والحالة المتبقية كانت نسبة التنفيذ ٧٥% من المبلغ والمتبقى استخدم في تجهيز مطعم.

مما سبق يتبين أن تلك القروض توجه لحل مشاكل مالية للمتقرضين أو تحقيق أغراض أخرى بعيداً عن هدفي توفير فرص عماله أو إنتاج وتربية الماشية أو التسمين لإنتاج اللحوم الحمراء. وينصب اهتمام الجهات المقرضة والوسيطة في ضمان سداد القرض دون متابعة تنفيذ المشروعات لتحقيق الغرض من القرض.

المشكلات التى تواجه المستفيدين من قروض الصندوق الاجتماعى فيما يختص بمشروعات تربية وتسمين الماشية

كما يشير جدول ٤ المشكلات والمعوقات التى تواجه المستفيدين بقروض الصندوق الاجتماعى بالشرقية حيث أمكن تقسيم تلك المشكلات إلى ثلاث مجموعات: الأولى وهي التى تتصل بالحصول على قيمة القرض وكان أهمها من وجهة نظر المبحوثين كل من: ارتفاع تكاليف القرض خاصة سعر الفائدة، وارتفاع قيمة القسط الشهرى ثم صعوبة توفير الضمانات المطلوبة لإتمام القرض وأخيراً أن قيمة القرض قليلة ولا تتناسب مع توفير فرصة عمل. أما ثانى تلك المجموعات وهي مشكلات تتعلق بالمشروع ذاته: بالرغم من أن نحو ٨٧,٨٤% لم ينفذوا المشروع أصلاً إلا أنهم أشاروا الى عديد من المشاكل التى تواجه تنفيذ المشروع كان أهمها ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج خاصة الأعلاف وأجور العمالة والأدوية والتحصينات البيطرية وعدم توافر عمالة مدربة ثم مشكلة ارتفاع تكلفة توفير أو إعداد مكان للمشروع (وعلى الرغم من أن توفره شرط للحصول على القرض أي يجب توفره قبل الحصول على القرض). أما ثالث المعوقات كانت مرتبطة بالجوانب التنظيمية والخاصة بعدم توافر جهة محدده للمتابعة والإشراف على المشروع.

مقترحات الحلول

ابتعدت مقترحات الحلول من وجهة نظر المبحوثين عن الواقع الفعلي.للاقتراض، حيث المطالبة بخفض أسعار الفائدة التي تمثل قرابة ٧٠% من أسعار الفائدة لنفس المشروعات من بنك التنمية والائتمان الزراعي، هذا إلى جانب المطالبة بخفض قيمة القسط ناتج من عدم تنفيذ المشروعات مما يجعل توفير الأقساط يمثل عبء على المقترض. كما أن الشكوى من ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج لا تتوافق مع عدم تنفيذ المشروعات من الأساس والتصرف في القرض في أغراض غير المستهدفة منه. ويبقى ضرورة توافر جهة للمتابعة والتأكد من استخدام القرض فيما صرف من أجله ذلك لتحقيق أهداف البرنامج سواء لتوفير فرص عمل أو تحسين مستوى الدخول.

جدول ٤. المشكلات والمعوقات التى تواجه المستفيدين بقروض الصندوق الاجتماعى بالشرقية

نوع المشكلة	العدد	% من حجم العينة
مشكلات مرتبطة بالحصول على القرض	٧٤	١٠٠
١- ارتفاع سعر الفائدة	٦٥	٨٧,٨٤
٢- ارتفاع قيمه القسط	٤٩	٦٦,٢٢
٣- صعوبه توفير الضمانات	٣٥	٤٧,٣٠
٤- انخفاض قيمه القرض		
مشكلات متعلقة بالمشروع	٧٤	١٠٠
١- ارتفاع اسعار العلف وأجور العمالة	٤٣	٥٨,١١
٢- ارتفاع تكاليف الرعاية البيطرية	٢٥	٣٣,٧٨
٣- عدم توافر عماله مدربة	٣٢	٤٣,٧
٤- ارتفاع تكلفة إعداد المكان		
مشكلات تنظيمية وإدارية	٥٥	٧٤,٣٢
١- عدم توافر جهه معينه للمتابعة		

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الأستبيان، ٢٠١٤.

المراجع

البنك الأهلى المصرى (٢٠١١). تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، النشرة الاقتصادية، المجلد، ٦١ : ٣.

الصندوق الاجتماعى للتنمية، فرع الشرقية (٢٠١٤). بيانات غير منشورة.

القبلاوى، مصطفي وهبة الله على (٢٠١٤). دراسة اقتصادية تحليلية للفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في مصر، كتاب المؤتمر الثانى والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، نوفمبر.

جابر، محمد وعبدالباقى الشايب (٢٠١٥). دراسة اقتصادية لانتاج عسل النحل من الخلايا الخشبية بمحافظة الغربية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، ٢٥ : ١.

الجندى، محمد صلاح ومحمود أحمد (٢٠١٤). البطالة في الاقتصاد المصرى، كتاب المؤتمر الثانى والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، نوفمبر.

رزق، طلعت وعماد هوريس (٢٠١٤). دراسة تحليلية لإنتاج واستهلاك واستيراد المنتجات الحيوانية في جمهورية مصر العربية. كتاب المؤتمر الثانى والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، نوفمبر.

سليمان، إبراهيم، محمد جابر، احمد مشهور وأحمد فوزى (٢٠١٤). تقدير الطلب الفعال وتوقعات الفجوة السوقية للمنتجات الحيوانية في مصر"،المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، ٢٤ : ٣.

شطا، محمد على وحنان فتحى (٢٠١٤). تحليل اقتصادى للفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في مصر، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٥ : ٢.

موقع الصندوق الاجتماعى للتنمية على شبكة المعلومات الدولية www.sfdegyptorg.

SOCIAL FUND FOR DEVELOPMENT (SFD) AND CATTLE PREEDING FATTED CALF PROGECTS IN SHARKIA GOVERNORATE

Reem M. Hassan, M.G. Amer and A.M.E. Nour Eldeen

Econ. Dept., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

ABSTRACT

This study aims at evaluating the impacts of the loans provided by the social fund for developing small scale projects with respect to offer job opportunities or the degree of project implementation. The results indicated that the credit administration did not concentrate on the youth category, therefore this kind of loans does not offer direct job opportunities in the exposed activity from these loans. In the same time these loans participated in other fields such as facilitating work abroad. The results also indicated that the value of the loan allocated to cattle breeding of calves fattening not adequate with offering complete job opportunity, it may be used as complementing another one, or to solve the financial problems for the borrowers. It was indicated that there was some problems in implementing the projects, and about 87.84% from the sample did not implement the project, while 12.16% did partial implementation and the project stopped. The results indicated that the most important substitute for using the loans were marriage sons and facilitate travel abroad and purchasing car or building private house. In addition the credit agents concerned only with repaid loans without serious follow up the implementation of the projects. The results indicated that the inrest rate on the loans is considered the most important problem related credit activity while the high prices of production inputs and veterinary care were the most important probles facing project implementation. The study recommends adjusting the fund programms and including new fields to be adequate with the requirements. The recommendations also include that it is very important to offer the data and the information about the activities of the social fund for the searchers.

Key words: The social fund, animal production projects, job opportunities.

المحكمـــون:

١- أ.د. محمود محمد محمد فواز — أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة كفر الشيخ.

٢- أ.د. أنـــور على مرســـي لبن — أستاذ الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.